

محاضرات الشنقيطي {{821}} العبد الموفق

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف يكون العبد موفقا؟ ما يسمع بباب خير الا وفق له. تجده مع المصلين والصائمين والقائمين

والمحسنين والبارين. وهكذا جزاكم الله خيرا. الله المستعان ما اعظم هذا السؤال - 00:00:00

هذا السؤال يعني لو جلسنا شهر بل والله سنوات ما نحصيه لان هذا كله الدين كيف يكون موفقا يكون العبد آآ موفقا آآ بامور منها

ومن اهمها واعظمها اولاً سؤال الله والدعاء - 00:00:18

اكثر من سؤال الله الهداية. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهدني وارحمي واجبرني كما ثبت في الحديث الصحيح

وكان يقول ذلك بين السجدين. ان تكثر من سؤال الله اللهم وفقني لما تحب وترضى - 00:00:36

اللهم كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما روى البيهقي عنه بسند صحيح واذا اعتمر او حج ورقى الصفا والمروة يقول في دعائه

من دعائه اللهم اعصمني بطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم. تسأل الله الدين وان تسأل الله الاستقامة من كل قلب -

00:00:53

والله يقول ادعوني استجب لكم كم من اقوام سألوا الله بصدق ان يكونوا من الصالحين فبلغهم الله درجات الصالحين علما وعملا

فجمع لهم بين النية والظاهر والباطن وهذا كله بتوفيق الله ان تدعو الله عز وجل ان يهديك. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى - 00:01:13

يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اللهم انا نستهديك فاهدنا. وفي الحديث الصحيح عن الحسن رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء القنوت فقال اللهم اهدنا - 00:01:41

قل اللهم اهدني فيمن هديت واسأل الله دائما ان يهديك. ولا تتكل على صلاحك واستقامتك. وليكن معك الخوف الشديد من الانتكاسة

وزيغ القلب. تقول اللهم اني اعوذ بك من زيغ القلب فانه لا يهلك على الله الا هالك. قد يستقيم الانسان على الطاعة - 00:01:57

فيأتي في لحظة واحدة وينظر الى طاعته فيغتر فيزيغ قلبه والعياذ بالله ويبلى بالانتكاسة تكون على حذر وخوف. ومن خاف امن

ومن خشي سلم هذا الامر الاول كثرة الدعاء تسأل الله عز وجل لانه امر هو من فضل الله ولا يعطيه الا الله. اما الامر الثاني للتوفيق

فهو الاخذ - 00:02:17

الاسباب التي تحقق وتعين الانسان على ان يكون موفقا. واعظمها واجلها على الاطلاق كتاب الله جل جلاله سنة النبي صلى الله عليه

وسلم. فلن تجد توفيقا الا بالقرآن والسنة فمن رزقه الله عز وجل حب القرآن. وكثرة تلاوة القرآن والتأثر بالقرآن. والبكاء من آيات

القرآن والخشوع - 00:02:42

عند سماع القرآن وحب سماع القرآن والتأثر عند سماعه. فانه اقرب الناس الى التوفيق واقر بهم الى التحقيق. واقر بهم للسلوك اقوى

من طريق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل ان تحب كتاب الله ومن احب شيئا تأثر به ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

من احب قوما حشر معهم. السبب في هذا انه سيتأثر بهم ويقول باقوالهم ويعمل باعمالهم. فحب كتاب الله وليكن شعار دائما ان

تكون بخير المنازل مع كلام الله عز وجل - 00:03:29

لا ترضى لنفسك مع القرآن بالقليل اياك ثم اياك ان ترضى لنفسك من القرآن باليسير. بل عليك ان تجد وتجتهد. تحاول حفظ القرآن. ثم

تحاول فهمه وتدبره وتحاول تطبيق كل ما جاء في كتاب الله عز وجل. وان من التوفيق ان تجد الانسان اذا نشر كتاب الله -

00:03:45

والله بين يديك احسك ان ان الله يأمره وينهاه. فيبكي لوعده ووعيده ويخشى من تخويفه وتهديده واذا سمع الجنة طار شوقا اليها فتجده ينتظر متى ينتهي من القرآن لكي يعمل خصلة من الخصال التي سمعها في كتاب - [00:04:09](#)

الله عز وجل يسمع كتاب الله عز وجل يأمره بالصلاة. فيكون اسبق الناس الى الصلوات واجابة الدعاء والمسابقة الى الصفوف الاول والتأثر بسماع الائمة والقراء والخشوع عند سماع القرآن. يتمنى ان منزلته في الصلاة اعلى المنازل واشرفها واجلها - [00:04:29](#)

ويحطم هذه النفس ويهيئها ويذلها في قرب التقرب الى الله عز وجل بذلك. يسمع كتاب الله يدعوه الى الصدقة. فلا يمر على مسكين ولا محتاج ويستطيع ان يعطيه شيئا الا اعطاه ولا يمر على مكروب او منكوب او مفجوع ويستطيع ان يشفع له او يقضي حاجته - [00:04:50](#)

الا سعى له في ذلك. فلا يزال العبد يجتهد مع كتاب الله عز وجل حتى يبلغ اعلى درجات التوفيق. وهذا في طلب الخيرات ثم ينظر في كتاب الله عز وجل في زواجه ونواهيته بمجرد ان يقرأ الآية تنهاه عن حرمة من حرمت الله - [00:05:10](#)

ورأينا مقامه من هذا النهي واين هو من هذا القرآن الذي نهاه وزجره؟ وان هذه الآية التي تلاها حجة عليه بين يدي الله عز وجل فيخاف ويخشى فيقاد الى التوفيق. توفيق لترك المعاصي. والزهد فيها واحتقارها واحتقار اهلها. والبعد عن - [00:05:30](#)

باطنها ومظانها وما يرغب فيها وما يدعو اليها وما يزينها. لان القرآن قام على هذا. فاذا قرأت القرآن وجدته ازهك في كل شيء فيه معصية الله عز وجل يزهك بتحقيق المعصية. يزهك بتخويفك من المعصية. يزهك بكشف حقيقة المعصية - [00:05:50](#)

انظر الى كتاب الله عز وجل كيف يقود الانسان الى التوفيق وهو يكشف له حقائق الامور. ولذلك يحرم الانسان التوفيق متى كان كان على عينه غشاوة. فاصبح كالاعمى لا يدري اين يذهب. لكن الموفق عنده بصيرة. يكشف بها حقائق الامور بتقوى الله. ان تتقوا الله - [00:06:12](#)

الله يجعل لكم فرقانا والفرقان هذا هو القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فالموفق هو الذي اهتدى بالقرآن وكملت هدايته بالقرآن لا يستطيع ان يقدم امرا على امر القرآن - [00:06:32](#)

لو قيل له ان الناس كلها تخالفه. والقرآن وهو متمسك بالقرآن لم يبالي بالناس اين ذهبت اذا قيل له ان الناس تستهزئ به وهو يعمل بالقرآن ويقول بالقرآن لم يزد ذلك الا تمسكا. اذا تغير الزمان - [00:06:52](#)

وفسد الناس واصبحت التساهل في الحدود والمحرمات واصبحت آيات القرآن منسية كان الموفق اقرب الناس بكتاب الله وزاده ذلك تمسكا بكتاب الله وحبا لكتاب الله. فلا يؤثر في سخرية الساخرين والاستهزاء بالمستهزئين - [00:07:10](#)

من دلائل التوفيق انك تجده مع القرآن في جميع اموره امرا ونهيا. وترغيبا وتحبيبا. ان الرجل يجمع المال ويكدح في جمعه اثناء الليل والنهار. فيبني بيتا او ينشئ مزرعة او يرى الذهب والفضة بين يديه يلعب بها لعبا. فاذا قرأ القرآن - [00:07:29](#)

وسمع آيات الله عز وجل تحركه لضعفاء المسلمين واراملهم ومعوزيهم. وبائسيهم خضع لله قلبه وذرفت من خشية الله عيناه وخرج يلتمس الضعفاء والفقراء والايتام والمساكين والمحتاجين ويعطيهم شيئا ان تعلق به نفسه فاحتقر هذه النفس وهانها امام كتاب الله هذا هو الموفق التوفيق ليس بالدعوة والتوفيق ليس - [00:07:52](#)

ان يطلق الانسان لحيته يقصر ثوبه. ويصلي الصلوات الخمس دون مبالاة بالكمالات. تفيق مرتبة عالية زاكية سامية تحترق فيها القلوب والقوالب شوقا الى ربها وحنينا لما عند الله تجد العبد يرث المال ويرث الدنيا - [00:08:23](#)

يكون عنده زهرة الدنيا ومتاعها فيشتم رائحة الجنة بكتاب الله فيوفق الى احتقار الدنيا من دلائل التوفيق ان العبد له تجده في اي امر من الامور يعلم ان الله عز وجل يحبه ويرضاه الا قدمه على كل شيء - [00:08:43](#)

الموفق هو الذي يسأل كان للانسان حاله يقول يا رب بما تأمرني فافعل وما الذي تنهاني عنه فاترك يا سبحان الله! قالت المرأة لزوجها أوامرني واني مطيعة. وقال الرجل لابنه يدله تأمر - [00:09:02](#)

دل فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى اذا اصبح امره لا يرد عنده. الموفق هو الذي لا يمكن ان يقدم على امر الله شيئا قدم امر الله على نفسه التي بين جنبيه فاهانها واذلها - [00:09:19](#)

قالت له النفس انها تريد ان تنام. وقد اخذت قسطا من النوم فقال لها قومي. تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. هؤلاء هم الموفقون - [00:09:36](#)

نادى عليه منادي الله في صلاة الفجر في شدة البرد والحر والقرض. ان اخرج يا عبد الله الى الفلاح الى الصلاح. قال لبيك سعديك يا رباه ثم يزداد في التوفيق فتجده يقوم الاسحار فعلم ان الله يحب المستغفرين بها فيستغفر ثم - [00:09:56](#)

علم ان الله يحب ان يراه في ثلث الليل الاخر فنام مبكرا. وزهد في الناس وفي مجالس الناس وفي القيل والقال. وصار الى ربه حفيضا وعجلت اليك ربي لترضى. هذا هو الموفق الذي كسر نفسه. واهانها واما من خاف مقام ربه - [00:10:16](#)

ونهى النفس عن الهوى اشتهت نفسهم الهيات فاهانها. واشتتهت نفسه المتع واللذات فاذهلها وقهرها صاغها الى ربها هذا الموفق. الذي قام ابناؤه وبناته بفتنة يشغلونه عن ذكر الله فقدم ذكر الله على اهله - [00:10:36](#)

وماله وولده كم نظر الله اليه وهو يستطيع ان يتمتع بازواجه وابنائهم وبناته فخرج من بيته لطاعة من طاعات ربه. الله يعلم كم من موفق خرج في ظلمات الليل وفي شدة الحر والقر في شدة الهاجرة - [00:10:56](#)

الى يتيم يكفكف دمه او الى مسكين يجبو كسره او الى ضعيف يرحم ضعفه لان الله ناداه فقال فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكين ذا متربة يوضع بين يديه الطعام والشراب الفارغ - [00:11:16](#)

فيتذكر ايتام المسلمين واراملهم ومحاييهم. فيحمل هذا الطعام ويخرج اليهم. هذا الموفق الذي علم ان هناك نساء طعفة منهن من هي بنت ستين والسبعين قد يراها على القمام تجمعت القمام فيحترق - [00:11:39](#)

احترق فلما يرى ارملة من ارامل لو كانت امك او اختك وهي تخرج في شدة الهجير يمر عليها فيراها تحترق نفسه فيأخذ المال الذي في جيبه فلا تعلم يمينه ما انفقت يساره. لانه لا يعد المال ولا يحصيه. يأخذ جميع ما في يده ويعطيه - [00:11:58](#)

الارملة يشتري ما عند الله. موفق للجنات. موفق للباقيات الصالحات. لم تشغله السيارات ولا العمارات ولا حب ظاهر ولا الزينة علم ان ذلك زائل وانه حائل. هذا الموفق الذي يشتري ما عند الله ويبتغي ما عند الله. يرى نفسه - [00:12:18](#)

العام في لهو ولعب فيقول هذا شهر الصوم نريد ان اقبل على ربي يرى نفسه في طيلة العام غافلة عن تدبر القرآن فاذا جاء شهر الصوم ختم القرآن قراءة وتدبرا. وسأل نفسه اين هو من هذه الاوامر والزواجر؟ انه الموفق. الذي كسر كل - [00:12:38](#)

شيء لمرضات ملك الملوك واله الاولين والآخرين الموفق هو الذي لا يقر قراره. اثر عن عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله انه جاء لفاطمة زوجه بنت عبد الملك رحمه الله برحمته رحمهم الله جميعا برحمته الواسعة - [00:12:58](#)

وهو يبكي فقال لها قد علمت ان اعظم ما اشتهي ال النار الماء. ثم تلا قول الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان علينا من الماء او مما رزقكم الله. هذا القلب قلب الموفق الذي يتدبر القرآن في كل وقت جاي مع زوجته. من جلس - [00:13:20](#)

زوجتي يحدثها حديث الزوج مع زوجته يحدث احاديث اللهو والمتعة ما رضي الا ان يكسر نفسه لله. كانوا مع القرآن الموفقون هم اهل الله. اهل طاعته اهل محبته اهل ولايته - [00:13:40](#)

اذا اردت ان ترى الموفقين فابحث عنهم بين اليتامى والمساكين اذا رأيت ان ترى الموفق هو الذي صب الله عليه المال فاصبح يرى زاهدا متزهذا اصبح يرى متقشفا لم يبالغ في ملبس ولا هيئة ولا منظري هو الموفق - [00:13:56](#)

الذي ارتفع في عيون الناس فكسر نفسه لله فزاده ارتفاعه ضعة وتواضعا لله عز وجل فازداد رفعة عند ملك الملوك الموفق كلمة تعني عبدا من عباد الله اصطفاه الله واجتباها. عبد يذكر بالله - [00:14:17](#)

وبطاعته ومحبته ومرضاته الموفق هو المسدد في قوله اذا جلست معه سمعت التسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن اذا جلست معهم موفق هو الذي اذا جلست معه لا تسمعه يغتاب مسلما عن بعض الاخيار انه توفي - [00:14:37](#)

فلما توفي اقسم بالله العظيم من صحبه قال والله ما سمعته يوما من الايام يغتاب مسلما واثر عن بعض اهل العلم ونذكر عن بعض المعاصرين رحمهم الله انه قال عنه احد العلماء من معاصريه يقول صحبت فلانا - [00:14:57](#)

ووالله مدة طويلة والله ما سمعت منه كلمة نابية يوما من الايام هذا هو الموفق في قوله التوفيق ليس بالدعاوى العريضة وليس

بالتشهي ولا بالتمني التوفيق امارات دلائل بينات قامها صالح المؤمنين والمؤمنات. التوفيق سداد من الله ورشد يصيبه العبد -

00:15:17

بفضل الله سبحانه وتعالى لا يزال العبد موفقا حتى ترفع درجته وتغفر خطيئته الموفق هو الذي ذنب هو الذي لم ينسى ماضيه لكي يحرق نفسه ويحترق في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:15:44

والموفق هو الذي لم ينسى ما هو مقبل عليه وهو آخرته. ولقاؤه لربه الموفق هو الذي ذكر الموت وشدته والحساب ومؤنثته فخفظ الحمل للقاء الله جل جلاله الموفق هو الذي يبحث عن كل شيء يذكره بالله. في كل كلمة يسمعا وكل كلمة يقولها الموفق - 00:16:03 الذي احب الكتاب والسنة وسار على وفق الشريعة والملة الموفق عبد من عباد الله اذا رأيت تذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم الموفق عفيف اللسان عفيف الجوارح والاركان. لا يزال العبد يأخذ بأسباب التوفيق. التي من اعظمها كتاب الله عز - 00:16:29 وجل تلاوته وتدبره وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة سيرته والعمل بها والدعوة اليها والاهتداء بهدي السلف الصالح. الموفق توفيقكم في الاقوال ويكون في الاعمال. يكون في الاقوال فلا يكذب الانسان ولا - 00:16:52

لا يغش ولا يزور ولا يمدح نفسه ولا يغتر بمدح الناس له. هذا من التوفيق في قول الانسان ان يكون الانسان قوله سديدا وهي وصية الله لعباده واوليائه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سقولا سديدا. تجد الرجل - 00:17:12 وفق اذا دخل بيته كان اول ما يتكلم به ذكر الله. واذا جلس مع اهله وولده علمهم شرع الله. واذا جلس لدينا اخوانه وخلانهم اعانهم على طاعة الله. لا الموفق هو الذي لم تضع ساعاته. ولم يخب يومه وامسه - 00:17:32

كان يومه خيرا من امسه وغده افضل من يومه. كل هذا بتوفيق الله عز وجل ولا يكون ولن يكون. الا بالاهتداء كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اللهم اجعلنا ممن اهتدى بالقرآن ومن اعظم - 00:17:52 التي تعين على هذه الامور واعظمها بعد كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كثرة زيارة المقابر وتذكر فراق الدنيا واحتقار هذه الدنيا وانها زائلة وانها حائلة - 00:18:12

لتنظر الى هذه الدنيا كيف مكرت باهلها لتنظر الى هذه الدنيا كيف متعت اقواما ثم اذاقتهم وجراتهم غصتها فخرجوا منها صفر اليدين الا من رحمة الله. السعيد من وعظ بغيره. السعيد من - 00:18:30

الصبر والذكر ان في ذلك لآيات لاولي النهى. الموفق هو الذي ينظر الى حقيقة هذه الدنيا فيحتقرها بذكر الآخرة ما قوم العبد ليس هناك شيء بعد كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. يؤثر في قلوب الناس وقوالهم ويدعوهم الى الاستقامة ويكون سبب - 00:18:50

في توفيق الله لهم مثل ذكر الموت والآخرة من علم انه سيموت انه سيفارق الدنيا وان موته لا يعلم في اي ساعة يأتيه. وانه لا يضمن ان يبقى هذه الساعة - 00:19:13

ولا يدري قد يكون قد حفرت له حفرته ونسج له كفته. من اكثر من ذكر البلاء والمصير الى الله جل وعلا هانت عليه الدنيا وذهبت عنه وانقطعت عنه كل الامور التي تحول بينه وبين الله. ولذلك قوم الله سلوك - 00:19:27

وهذب اخلاقهم بذكر الآخرة. ليس هناك شيء يهذب اخلاق الناس مثل الآخرة الذي يعلم انه سيموت تهون عليه لذات الدنيا. تهون عليه شهواتها تهون عليه المحرمات. لو جاءت الحرمة من حرم الله لو جاءت المرأة - 00:19:47

وعارية لم يبالي بها وهو يذكر الآخرة. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اذا ذكر الانسان واركان الايمان باليوم الآخر من ظن انه سيموت كما مات ابوه وامه ماتت امه مات اخوانه ويخلانه واصحابه واحبابه من زار القبور ورأى - 00:20:04

عظماء والكبراء رأى اقواما طالما امتلأت الدنيا باخبارهم وامورهم كيف صاروا الى اللحد والبلاء؟ صاحي قبورنا تملأ الرعد الرحبة فاين القبور من عهد عادي خفف الوطأ ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجساد. ما اظن اديم الارض - 00:20:27

الا من هذه الاجساد انظر الى القبر انظر الى المقبور وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فالموفق جعل في اسبوعه جعل في يومه في اسبوعه في شهره زيارة للقبر خاصة اذا كان للاقرباء وكان - 00:20:50

والامهات يتذكر الاعزة والاحبة كيف صاروا الى الله؟ يتذكر اقواما طالما احبهم واحبوه طالما كانوا بقربه قد زوجة قد يكون ابن فلذة كبد فينظر كيف حال بينه وبين ابنه التراب لا يملك له ضرا ولا نفع ولا موته ولا حياة - [00:21:14](#)

سورة فيعلم ان الله امره جد وليس باللعب اعلم ان الحياة ليست لهوا ولا لعبا. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. عندها تنكشف عن عينيه انكشف الغطاء واعلم انه صائر الى هذا المصير ومنقلب الى هذه الحفرة. وانه سيمرغ وجهه بالتراب وانه سينزل اليها - [00:21:37](#)

كما نزل اليها من قبله وانه ستهان كرامته وتذهب عزته يذل في عزته ويهان في كرامته الا ان يرحمه ربه عندها يوفق لمعرفة حقيقة هذه الدنيا يوفق لكي ينكشف عنه الغطاء وعندها يسأل نفسه لم - [00:22:02](#)

خلقني الله لم انا موجود هؤلاء الموتى قد حيل بينهم وبين ما يشتهون. فما احوجني ان املا صحيفة عملي بذكر الله. ما احوجني ان اترك المحرمات. ما احوجني ان اترك الشهوات. ما احوجني ان استفيق من غفلتي. وان اعمر اخرتي وان اصلح ما بيني - [00:22:22](#)

وبين ربي ما احوجني الى دمة تطفئ حرارة قلبي ويغسل بها ذنبي ويرضى عني ربي ما احوجني ان افكر لما خلقت ولما اوجدت اكمل الناس توفيقا. من حقق هذه الامور وعلم ان الله لم لم يخلقه عبثا ولم يجده سدى - [00:22:42](#)

يبكي على الدقيقة فضلا عن الساعة يبكي على الثانية فضلا عن دقيقة. عندها يعلم ان الله لم يخلقه عبثا وان الله لم يوجده سدى. فيتحرى وكل ربه بشوق تحرك الى الله بمعرفة يتحرك الى الله بانكسار يرجو من الله ان يجبر كسره وان يرحم ضعفه ولا يزال - [00:23:02](#)

هذا الذكر للآخرة يحركه كلما غفل في الدنيا ذهب الى القبر فنظر الى ابيه وامه واخته واخيه وامه وابيه مصيبته التي تؤويه اين الاعمام والامات والاحوال والخالات والاخوان والاخوات والاصحاب والاحباب؟ من الذي - [00:23:22](#)

من بعدهم فاذا كان موفقا تحرك قلبه الى ربه بهذا الامر. وجعل هذا الامر ديدنه. والله لو ان اهل القبور سئلوا من احب شيء ما تمنوا القصور التي كانوا يسكنونها. ولا المراكب التي كانوا يركبونها ولا الخلان ولا الاخوان ولا الاعوان - [00:23:42](#)

ولا الاوتاد ولا الامجاد ما تمنوا الا تسبيحة تزداد في صحيفة اعمالهم. او استغفارة تزداد في صحيفة او خير يرجون به ربهم. الموفق هو الذي عرف حقيقة الامور. وازال الله عنه الهوى والغى والشور - [00:24:02](#)

فايقظه من غفلته ونبهه من منامه. الناس تلهو وتلعب وهو في عزة وكرامة بطاعته لله عز وجل ولا يزال العبد يتذكر الآخرة حتى يزهد في هذه الدنيا ويعرف حقيقتها. وحقيقة اهلها يعرف فيها الغش والكذب - [00:24:22](#)

يترك الغش والكذب الى دار الآخرة التي اهلها اهل صدق واهل جد. يترك هذه الدنيا بنفاقها وريائها تهويها الى الآخرة المليئة بالرحمة العفو والمغفرة ليعد للامر عدته وقال الله في كتابه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - [00:24:42](#)

ان من توفيق الله ان تعلم انه اذا دنت ساعتك وحانت سكرتك انك تستفيد افاقة ما افقت في الدنيا مثلها وجاءت سكرة الموت بالحق وقيل وجاءت بالحق سكرة الموت في قراءة. اي ان سكرة الموت جاءت بالحق الذي لا باطل فيه - [00:25:11](#)

عندها ينكشف للانسان سراب الدنيا وهذه الدنيا التي عاشها عشرين او ثلاثين او ستين او مئة سنة تمر كلحظة واحدة يقسم المجرمون ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:25:35](#)

هون تنتهي عنده الاشياء وتنقضي التوفيق. ان تتذكر ان الله عز وجل خلقك لتوحيد وعبادته وان هذا الله واللعب كله سينتهي اذا انكشف الغطاء غدا ينكشف الغطاء كم شدة من بعدها رخاء - [00:25:55](#)

لا ينبغي للانسان اذا اراد التوفيق ان يلهو مع اللاهين وعليه ان يستفيق وان يسلك الطريق الذي يقربه الى الله ومن يسعى الى الله حثيثا. والا يبالي بشيء الا مرضاة الله سبحانه وتعالى - [00:26:15](#)

اسعد الناس بالتوفيق واولاهم به. من ذكر الله في جميع احواله هو العبد الذي لا يفتر عن ذكر الله طرفة عين قلبه دائما يتذكر الله عز وجل تراه مشلولا على الفراش يحمل - [00:26:29](#)

حامدا لله شاكرا. راضيا بقضاء الله صابرا. محتسبا حامدا لله على عافيته. يقول ما دام ديني سالما فلا ابالي. الهي اني راض بقضائك

وقدرك. راض برحمتك لا يزال موفقا في البلاء بالكلام الذي يرضي ربه. يتملق الله سبحانه وتعالى يرضي الله. وحاله في اشد الحالات تجده - [00:26:46](#)

محموما مريضا في شدة البلاء في شدة الكرب ولا يزال يثني على الله. لانه ما غفل عن الله طرفة عين ما تجده يصرخ ولا يتجزع ولا يجزع. يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم. عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير. فتجد - [00:27:13](#)

هذا التوفيق لقد خرج اقوام من الدنيا بكلمات رضي الله بها عنهم رضا لا سخط بعده ابدا يقول الطبيب للمريض ذهب بصرك يقول انا لله وان اليه راجعون عبد ملك لله اعطاني الله بصري وابتلاني بفقدته اللهم رضيت بقضائك وقدرك. يقال يا فلان ما - [00:27:32](#)

ابنك قال انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها. مات ابوك ماتت امك. مات اخوك ماتت اختك. مات حبيبك قال رضيت بالله انا لله وانا اليه التوفيق. كلام تفتح له ابواب السماوات. اليه يصعد الكلمات - [00:28:02](#)

الطيب والعمل الصالح يرفعه. التوفيق ان تعرف من ربك وكيف تعامله. ان تعلم انه لن تكون حركة في هذه الدنيا الا بامر الله انك تحت امره تحت قهره وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. يأتي الشيطان يقول للانسان انت الذي كنت تذهب وتأتي وانت الذي - [00:28:26](#)

تصل وتجد وانت الذي كان عندك المال والغنى اليوم انت فقير هكذا يفعل بك ربك. يقول نعم ونعمت عيني ورضيت بما برىي المال مال الله. فان اعطاني رضيت بالله وان اخذه مني فلا اعتراض على قضاء الله - [00:28:52](#)

يقال هذا السكر قد اخذ قدمك ثم نقطعها يقول رضيت بالله احتسب الثواب عند الله توفيق موفق لا يقول الا ما يرضي الله الموفق يقول الكلمة في كتب الله له بها رضاه الى يوم يلقاه - [00:29:10](#)

الموفق يعمل العمل فيرضي الله رضا لا سخط بعده ابدا. يأتيك البلاء تأتيك الفجائع الفوازع القوارع فتتلقاها بالنفوس المؤمنة تتلقاها بالصدر المنشرح بالقلب المطمئن رضيت بالله انا لله وانا اليه - [00:29:29](#)

تكون مع الله في جميع احوالك. فاذا اعطاك الله الخير وبسط لك من النعمة نظرت الى نعمته يدخل الرجل على اهله وولده وزوجه فيقول يا رب كنت وحيدا فسترتني واعطيتني زوجة اعف بها فرجي واحصن بها فرجي يا ربي لك الحمد - [00:29:49](#)

ثم اعطيتني زوجة مؤمنة تصبرني وتذكرني بك يا ربي لك الحمد ثم اعطيتني زوجة في عافية يا ربي لك الحمد. ثم اعطيتني اولادا واردت ان يبقى عقي ولم تقطع لي عقي. يا ربي لك الحمد - [00:30:14](#)

ثم اعطيتني ذكورا واناثا يا ربي لك الحمد فلا يزال ينظر ان تعيش مع الله. الا تكونوا مع الغافلين ان لا تلهوا مع اللاهين الموفق هو الذي وفق في سيرته وسريته. هو الموفق في قلبه الذي امتلأ بالله عز وجل. وامتأ بما عند الله - [00:30:30](#)

لا يغتر بشيء حاله كله مع الله. ولذلك في قصص الانبياء الذين قص الله اخبارهم كيف نزلوا لربهم وتضرعوا لله وما اغتروا وما ضيعوا الامانات وما خانوا. قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:30:50](#)

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني حميد. انظر نبي جعل الله له الجن تحت الارض من الجن وحشر لسيمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون - [00:31:12](#)

قال ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فلما اوتي هذا الملك قال الملك لربي وليس لي ذل لله وانكسر قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر وما اكفر. ثم بين انه ان شكر فبفضل الله وانه من كفر - [00:31:30](#)

فان الله غني عن العالمين. هذا في حال النعمة. اما في حال النعمة وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيض من الحزن فهو كظيم. قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون من الهالكين - [00:31:49](#)

قال انما اشكو نفسي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. موفق لان قلبه الله اشكو بتي وحزني الى الله من هو الله شكى بته وحزنه الى ارحم الراحمين - [00:32:09](#)

الى ارحم الراحمين. لو انك يوما من الايام اصابتك مصيبة او اذيت باذية واردت ان تشتكيها الى مخلوق فاعلم ان الشكوى لا تكون الا الى الله. قال انما اشكو بتي وحزني الى الله - [00:32:30](#)

المنتهى كل شكوى وسامع كل نجوى. ما بالك بمن لا يخفى عليه شيء فهو يسمعك وما بالك اذا كان الذي لا يخفى عليه ويسمعك انه ارحم الراحمين لمن تشتكي فقد قطع الله شكوانا عن غيره. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله توفيق. الموفق هو الذي تظهر دلائل التوفيق - [00:32:48](#)

في قوله وعمله وسمته ودله في الشدائد في المصائب في الخبرات في النعم. تأتي النعم الى العبد تزف زفة فيطأها وقدمه في مرضاة الله جل جلاله ومحبه ينفق اللوف ولا يراها الا كالريالات. وينفق الملايين وكأنها لا تساوي شيئا في جنب ملك الملوك سبحانه - [00:33:17](#)

هذا هو منتهى التوفيق ان يكون الانسان ذاكرا لله صاح يشمر لا تزل ذاكرة الموت فنسيانه ظلال مبين وصدق الله اذ يقول ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون ان اعظم اية ودليل وعلامة على التوفيق. ان الانسان لا يفتر عن ذكر الله عز وجل - [00:33:41](#)

في امره في عسره في يسره في سراءه في ضراءه في منشطه في مكرهه. يقول لسان حاله يا رب بماذا تأمرني وعن ماذا تنهاني اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان ترحم ضعفنا. اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا - [00:34:07](#)

اللهم انا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا. اللهم انا نسألك رحمة من عندك تصلح بها فسادنا. اللهم انا نسألك رحمة منك ترزقنا بها الاستقامة. وتؤمننا بها يوم القيامة. وتجبرنا بها من حال الخزي والندامة - [00:34:26](#)

وتوقفنا بين يديك بلا عتب ولا عذاب ولا ملامة. يا رب العالمين يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. اللهم افتح علينا ابواب رحمتك. اللهم افتح علينا ابواب - [00:34:48](#)

وعمنا بواسع مغفرتك. اللهم انا نسألك في هذا المقام يا ذا الجلال والاکرام. قد صامت لك احشاؤنا وامعاؤنا ونحن في بيتك ومسجد نبيك صلى الله عليه وسلم قد اجتمعنا بذكرك ان ترحمنا برحمتك الواسعة. اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة. اللهم ارحمنا رحمة - [00:35:08](#)

نضل بعدها ابدًا اللهم ارحمنا رحمة نسعد فلا نشقى بعدها ابدًا. اللهم ارحمنا وارحم ابائنا وامهاتنا واخواننا اخواتنا وازواجنا وذرياتنا. ومن له حق علينا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات رحمة يا ارحم الراحمين تنور بها قبور موتانا وموتى المسلمين. وتفسح لهم فيها فسحة تدخل عليه - [00:35:35](#)

انها الشرور الى يوم البعث والنشور. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تردنا خائبين في شفاعتنا امين المؤمنين. اللهم نور قبورهم. اللهم نور على اهل القبور قبورهم وارحم المعذبين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:36:09](#)

اللهم ازل عن كل معذب عذابه وارحم اهل القبور برحمتك الواسعة وخص بذلك الالباء والامهات والاخوان والاخوات والالة والقربات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم فرج همومهم ونفس همومهم. اللهم اجبر كسرهم واصلح احوالهم واهد ضالهم. وارحم - [00:36:34](#)

معذبهم. اللهم فرج عن المؤمنين والمؤمنات. اللهم قوي شوكتهم. اللهم قوي شوكتهم يا حي يا قيوم اللهم انت الله لا اله الا انت اله الاولين والآخرين امنا بك انت العزيز الجبار. اله - [00:37:04](#)

الاولين والآخرين نسألك ان تنصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين واجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم واظهر الهدى ودين الحق الذي ارتضيته لنفسك على الدين كله. واكتب لاهل هذا الدين عزا ونصرا - [00:37:24](#)

اكتب لي معاداه واذى اهله ذلة ومهانة وقهرا. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم شئت شملهم. اللهم فرج اللهم ان فرق جمعهم اللهم اجعل بأسهم بينهم اللهم انزل بهم عذابك ولبسك اله الحق. اللهم دمرهم - [00:37:44](#)

شر مدمر. اللهم دمرهم واجعل دمارهم قوة للاسلام واهله. اللهم اجعل كثرتهم قلة وارمهم بكل داء وعلة زلزل اقدامهم مصدع دنياهم شئت شملهم وفرق اعوانهم. اله الحق لا اله الا انت. اللهم - [00:38:04](#)

وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى وخذ بنواصيهم لكل ير وتقوى. اللهم انصر بهم دينك واعذبهم وانشر بهم رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه. اللهم اشرح صدره ونظر قلبه. اللهم - [00:38:24](#)

اجعله سلماً لاوليائك حرباً على اعدائك يحب بحبك من احببت. وبعادي بعداوتك من عاديت. اللهم هب لي البطانة التي تأمره بطاعتك وترغبه في مرضاتك. اللهم سده ووفقه واعنه يا حي يا قيوم. اللهم اغفر - [00:38:44](#)

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتاهم اجمعين اللهم اهدنا ولا تضلنا وارحمنا ولا تعذبنا وسامحنا ولا تؤاخذنا وزدنا ولا تنقصنا واعطنا ولا تحرمنا - [00:39:04](#)

خاسرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وربنا وارض عنا. يا حي يا قيوم. اللهم اجعلنا ممن صام الشهر الاجر وادرك ليلة القدر. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك في كل خير نشرته. وفي كل بر انزلته - [00:39:30](#)

اللهم اجعل ما اسعد عبادك بمغفرتك. اللهم اجعلنا اسعد عبادك وافوزهم برحمتك. اللهم لا تحل بيننا وبين رحمتك وبرك واحسانك وحلمك بما كان وسلف من ذنوبنا وتقصيرنا. اللهم انا نستغفرك انك - [00:39:50](#)

فكنت غفارا. اللهم انا نستغفرك من ذنوبنا ونعوذ بعزتك وعظمتك ان تحول بيننا وبينك يا رب العالمين اللهم اجبر كسرنا واغفر ذنوبنا واستر عيبنا واستر عيبنا واستر عيبنا وفرج كربنا ونفس همنا - [00:40:10](#)

وغمنا يا اله الاولين والآخرين. اللهم انا نسألك لاخواننا في باكستان وغيرها. من بلاد المسلمين ان ترحم ضعفهم وان تجبر كسرهم. اللهم اغث اخواننا في باكستان واغثوا اخواننا في مشارق الارض - [00:40:30](#)

ومغاربها يا رحمن. اللهم انا نذرع اليك ان ترحم ضعفهم. اللهم ارحم المعذبين. اللهم ارحم واطعم الجائعين. اللهم اطعم الجائعين. اللهم اكفهم هم الدنيا والدين. اللهم انهم جياع فاطعمهم اللهم ان اخواننا جيان فاطعمهم. اللهم انهم عراة فاكسهم وانهم خائفون فامنوا. وانهم - [00:40:50](#)

بضائعون فاوهم. اللهم اجعل ما اصابهم رفعة للدرجات وغفرانا للسيئات واعطف عليهم قلوب والمؤمنات اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرنا وكسرهم وتولى امرنا وامرهم يا ارحم الراحمين نستغيث بالله لاخواننا نستجير بالله لاخواننا المؤمنين من هم الدنيا وعذابها وتكالب الاعداء. اللهم - [00:41:20](#)

واغث اخواننا وارحمنا وارحم اخواننا. اللهم انصر الاسلام واهله واعز الاسلام واهله واغنهم من واسع فضلك يا رب العالمين. اللهم اغنهم من واسع فضلك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك في رحمتك - [00:41:53](#)

وعفوك وكرامتك يا ارحم الراحمين. اللهم اختم لنا شهر رمضان بالعفو والصفح والبر والغفران. وجنة ان الشعير والنيران وامنا في انفسنا في الانفس والاهل والولدان. يا ارحم الراحمين الطف بنا في - [00:42:13](#)

ما يكون وما كان اغفر لنا بمغفرتك يا حليم يا رحيم يا رحمن. رب اغفر وارحم وتجاوز عما انك انت الاعز الاكرم. اللهم اجعل علما وسيلة اليك. اللهم اجعله وسيلة ترضيك عنا. واجعل ما تعلمناه - [00:42:33](#)

خالصا لوجهك الكريم موجبا لرضوانك العظيم. اللهم انا نسألك علما يقربنا اليك ونسألك علما يدلنا ونسألك ان تجيرنا من الفتن والمحن وزيب القلوب وطمس البصائر. اللهم انا نعوذ بوجهك من قبس البصائر - [00:42:53](#)

وزهب القلوب امنا برحمتك وثبتنا على الصراط حتى نلقاك وانت راض عنا غير مبدين ولا خزائن ولا نادمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لعلماء الاسلام والمسلمين. اللهم اغفر لامواتهم - [00:43:13](#)

وتشم عنا وعن الاسلام خير ما جزيت عالما عن علمه وشيخا عن علمه يا ارحم الراحمين نور قبورهم اللهم نور على ائمة الاسلام ودواوين العلم والعمل وائمة الهدى ونور عليهم قبورهم وارفع درجاتهم واجزهم - [00:43:33](#)

اما خير الجزاء. اللهم ارزقنا حسن التأسي بهم فيما يرضيك عنا وعنهم يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من واعصمنا يا من جل وعلا وخذ بناصيتنا لكل بر وتقوى. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت - [00:43:53](#)

الاعز الاكرم اللهم لك الحمد على نعمتك ولك الحمد على فضلك ولك الحمد على كرمك هذا من فضل ربنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق. سبحان ربك رب - [00:44:13](#)

بعزك عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:44:33